

ديوان الحماسة

- 1 - (وَجَدْتُ بِبَدْفَسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... وَقَلَّتْ أَطْمِئِنِّي حِينَ سَاءَتْ
طُنُونُهَا) .
- 2 - (وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَبْقَى الذِّمَّ رِبِّهِ ... بِبَدْفَسٍ أَمْرِي فِي حَقِّهَا لَا
يُهِنُّهَا) .
وقال أيضاً .
- 3 - (ذَهَيْتُمْ وَلَذْتُتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقَلَّتُمْ ... تَرَكَنَا أَحَادِيثًا وَلَحَمًا
مُوضَّعًا) .
- 4 - (فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَدَاءٌ وَرَفُوعَةٌ ... وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا
تَخَضُّعًا) .
- 5 - (فَمَا زَفَرَتْ جَنِيٌّ وَلَا فَلٌّ مِبْرَدِي ... وَلَا أَصْدِيحَاتٌ طَيَّرِي مِّنَ
الْخَوْفِ وَوُقَّعًا) .

- 1 - لا يجاد بمثلها لأنها شريفة نفيسة وكل نفيس يعز على صاحبه ابتذاله يقول لم أتخلف عن
الإقدام وجدت بنفس نفيسة عزيزة لا يبذل مثلها وقلت لها اسكني واطمئني ولا تجبني حين
حدثتني بالفرار وعدم الثبات .
- 2 - وما خير مال استفهام إنكاري يجري مجرى النفي معناه لا خير في مال لا يصون صاحبه من
الدم وإكرام النفس إنما يكون ببذلها في الدفاع عن عز المرء وشرفه .
- 3 - يقال لاذ بالشيء تحصن به والموضع المقطع يلوم قومه على ما كان منهم من القعود عن
نصرته واعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول إنكم التجأتم إلى الأمير وقلتم تركنا
قوما يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع تتعلق الأطماع بتناوله وأخذه .
- 4 - التخضع التذلل يقول لم يزدني قولكم إلا ارتفاع محل ولم يزدكم في الناس إلا تذللًا لأن
من لا يصلح لعشيرته لا يسكن إليه الناس البعداء .
- 5 - يقال نفرت عنه إذا ضعف أمره وقل مبرده إذا تعذر عليه مراده وأصبحت طيره من
الخوف وقعا إذا ارتاع وانهزم فقد اشتمل هذا البيت على ثلاث جمل كلها أمثال لثباته في
وجه العدو